

البداية والنهاية

لما اقترب منهم وسمع قراءة رسول الله ﷺ ساخت قوائم فرسه فى الارض حتى ناداهم بالامان فاعطوه الامان وكتب له ابو بكر كتاب امان عن إذن رسول الله ﷺ ثم قدم به بعد غزوة الطائف فاسلم واكرمه رسول الله ﷺ (1) وهو القائل يا رسول الله ﷺ اعمرتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال له بل لابد الابد دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة .
ثم دخلت سنة خمس وعشرين .

وفىها نقض اهل الاسكندرية العهد وذلك ان ملك الروم بعث اليهم معويل الخصى فى مراكب من البحر فطمعوا فى النصر ونقضوا ذمتهم فغزاهم عمرو بن العاص فى ربيع الاول فافتح الارض عنوة وافتح المدينة صلحا وفىها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله ﷻ عنه وفىها قول سيف عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط مكانه فكان هذا مما نقم على عثمان وفىها وجه عمرو بن العاص عبداً بن سعد بن ابي سرح لغزو بلاد المغرب واستأذنه ابن ابي سرح فى غزو افريقية فاذن له ويقال فيها ايضا عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبداً بن سعد بن ابي سرح وقيل بل كان هذا فى سنة سبع وعشرين كما سياتى والله اعلم وفىها فتح معاوية الحصون وفىها ولد ابنه يزيد بن معاوية .
ثم دخلت سنة ست وعشرين .

قال الواقدي فيها امر عثمان بتجديد انصاب الحرم وفىها وسع المسجد الحرام وفىها عزل سعدا عن الكوفة وولاهها الوليد بن عقبة وكان سبب عزل سعدا انه اقترض من ابن مسعود مالا من بيت المال فلما تقاضاه به ابن مسعود ولم يتيسر قضاؤه نقاولا وجرت بينهما خصومة شديدة فغضب عليهما عثمان فعزل سعدا واستعمل الوليد بن عقبة وكان عاملا لعمر على عرب الجزيرة فلما قدمها اقبل عليه اهلها فاقام بها خمس سنين وليس على داره باب وكان فيه رفق برعيته قال الواقدي وفىها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله ﷻ عنه وقال غيره وفىها افتح عثمان بن ابي العاص سابور صلحا على ثلاثة الالف وثلثمائة الف .
ثم دخلت سنة سبع وعشرين .

قال الواقدي وابو معشر وفىها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبداً بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان لأمه وهو الذي شفع له يوم الفتح حين اهدر رسول الله ﷺ دمه .
غزوة افريقية .

امر عثمان عبداً بن ابي سرح ان يغزو بلاد افريقية فاذا افتتحها الله ﷻ عليه فله خمس